



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس.

الرقم التسلسلي: 2017/.....

أثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى

المتعلم المتمدرس بالمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:

جميلة فلاح

رئيسا

مشرفا

مناقشا

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

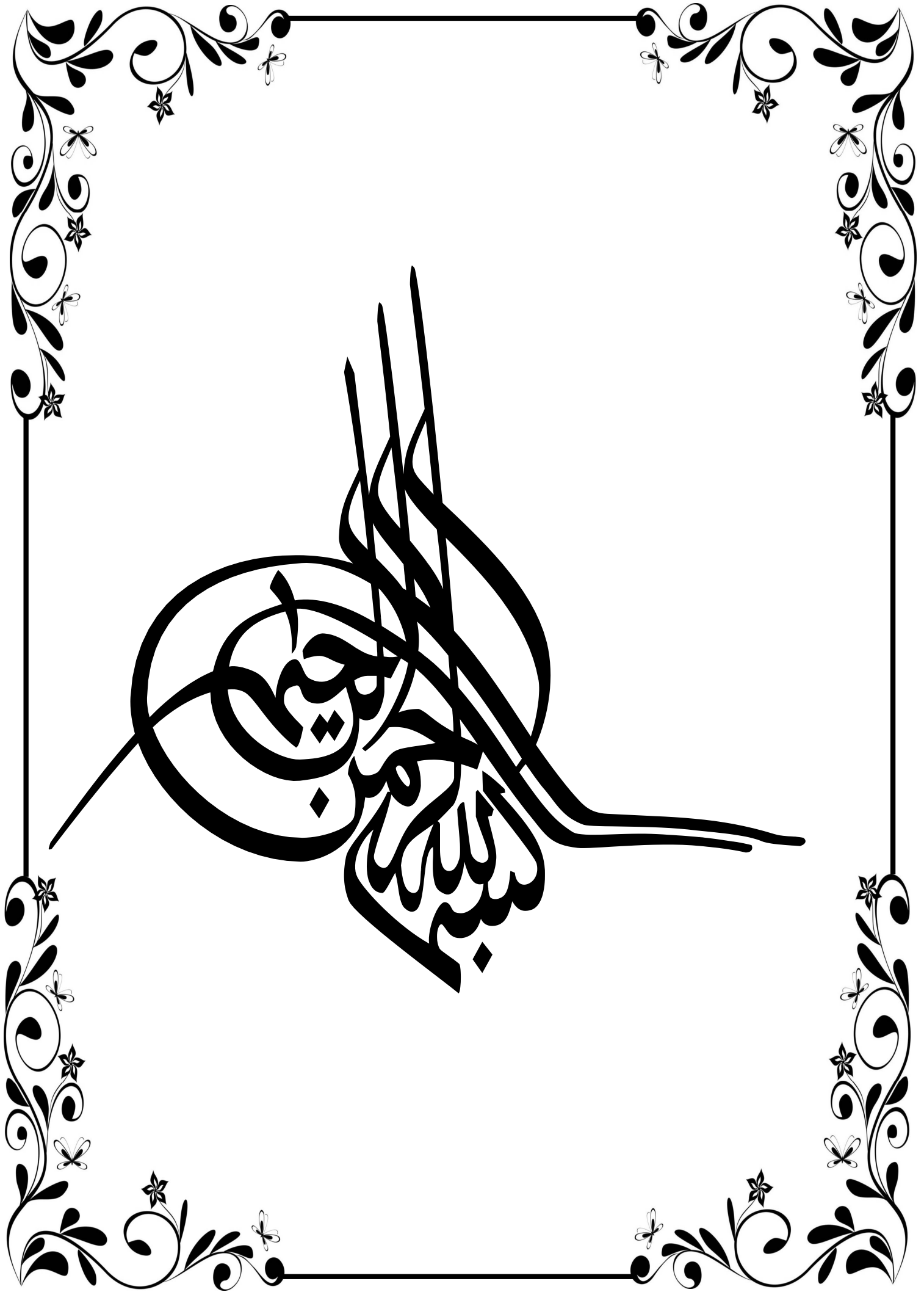
جامعة المسيلة

بلدية بن زطة

عواطف مام

فريدة بولسان

السنة الجامعية : 2016-2017



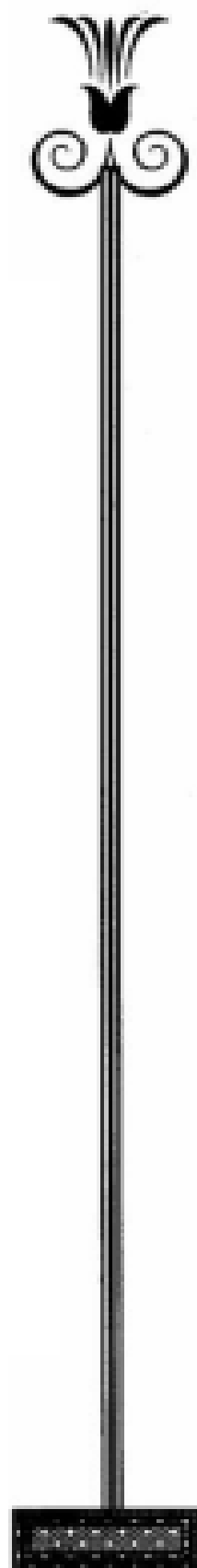
شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كل ما من علينا من نعم
فالحمد والشكر لله . واقتداء ا بقول رسولنا الحبيب ﷺ "من لم يشكر
الناس لم يشكر الله ومن أهدى اليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا
فادعوا له" أتقدم بوافر الشكر الجزيل والعرفان إلى أحن قلب قابلته
طوال مشواري الدراسي إلى أستاذتي الفاضلة التي كانت لي خير سند
ونعم الصديق الأستاذة الفاضلة **مام عواطف** جزاك الله خيرا.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى **الوالد الكريم** و**الأم الفاضلة**
وجميع من ساندني ولم يبخل علي.

بعميلة فلاح

فہرس المحتویات



الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ - ج
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1. الاشكالية	7-5
2. الفرضيات	8
3. اهمية الدراسة	8
4. أهداف الدراسة	9
5. تحديد المفاهيم الأساسية	10-9
6. الدراسات السابقة	15-11
الجانب النظري	
الفصل الأول: عنف الآباء	
تمهيد	18
1. العنف	19
1.1 مفهوم العنف	19
2.1 نبذة تاريخية حول العنف	20
3.1 المفاهيم المتعلقة بالعنف	21
2. عنف الآباء	22
1.2 مفهوم عنف الآباء	22
2.2 أشكال عنف الآباء	23
3.2 النظريات المفسرة لعنف الآباء	25
4.2 إنعكاسات عنف الآباء على الأبناء	28

31	5.2 الدوافع المؤدية للعنف
33	خلاصة
الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
35	تمهيد
36	1. التوافق
36	1.1 مفهوم التوافق
37	2.1 أبعاد التوافق.
37	3.1 تحليل عملية التوافق
38	4.1 النظريات المفسرة للتوافق
38	2. التوافق الدراسي
39	1.2 مفهوم التوافق الدراسي
41	2.2 مظاهر التوافق الدراسي
41	3.2 العوامل المؤثرة التوافق الدراسي
44	4.2 قياس التوافق الدراسي
47	5.2 مظاهر سوء التوافق الدراسي
49	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: منهجية البحث والاجراءات الميدانية	
52	تمهيد
53	1. الدراسة الاستطلاعية
55	2. الدراسة الأساسية
55	1.2 المنهج المتبع
55	2.2 عينة الدراسة وكيفية اختيارها
57	3.2 ادوات البحث

58	4.4 مجالات البحث
58	5.2 الأدوات الإحصائية المستخدمة
59	خلاصة
	الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج
61	تمهيد
62	1. عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث
62	1.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة
64	2.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
66	3.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية
67	4.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
69	الاستنتاج
71	الخاتمة
72	الاقتراحات
73	آفاق بحثية
76	قائمة المراجع
	الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة غلى الكشف عن أثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية في ولاية المسيلة (ثانوية الشهيد مرزوق دحمان) وتحديد أثر عنف الآباء المعنوي الممارس على التلميذ على توافقه الدراسي وكذا تحديد أثر عنف الآباء الجسدي الممارس على التلميذ على توافقه الدراسي بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في درجة التأثير بين نوعي العنف (المعنوي والجسدي) على التوافق الدراسي.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وشملت عينة متكونة من (22 تلميذ) في السنة الاولى من التعليم الثانوي وقد تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية وتم تطبيق استبيان عنف الآباء ومقياس التوافق الدراسي وقمنا بالتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات قبل تطبيقها كما قمنا بتحليل البيانات باستخدام نظام (SPSS).

• وقد أشارت النتائج إلى تأثير عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى انه هناك تأثير لعنف الآباء المعنوي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية.
- كما دلت نتائج الدراسة على وجود تأثير بين عنف الآباء الجسدي والتوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية.
- كما دلت النتائج على عدم وجود فروق بين متوسط درجات العنف المعنوي والعنف الجسدي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

Résumé:

Ce mémoire vise à dévoiler l'impact de la violence des parents sur la bonne scolarité de l'élève du secondaire dans la wilaya de Msila (cas d'étude: lycée Saïd Marzouk Dahmane) à définir l'impact de la violence mentale des parents , subie par l'élève sur la bonne scolarité, ainsi que l'effet de la violence de physique séquestrée sur l'élève sur la bonne conduite scolaire de ce dernier, en plus du dévoilement de la différence du degré de l'effet entre les deux types de violence (mentale et physique) sur la bonne scolarité.

On s'est basé sur la méthode descriptive, consistant en un échantillon de 22 'élèves en 1^{ère} année secondaire, notre choix d'échantillon s'est fait d'une manière objective, un questionnaire sur la violence des parents a été appliqué, avec le paramètre de la bonne scolarité.

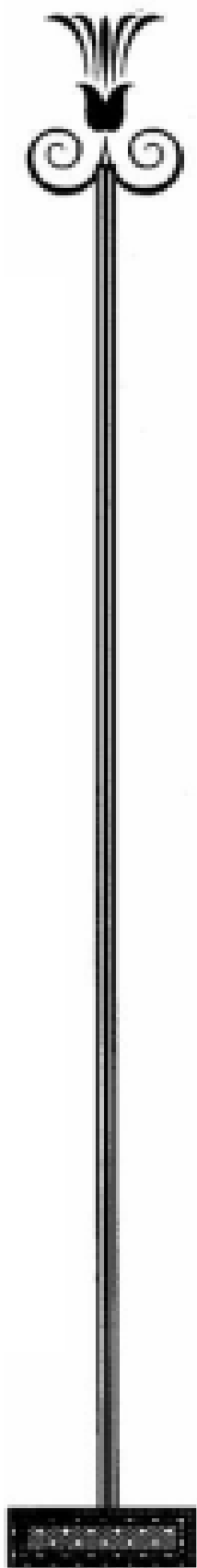
Puis on s'est assuré des caractéristiques psychomotrices des ces outils avant l'application et on a analysé les données en utilisant le système SPSS.

Les résultat ont montré l'existence de ce qui suit:

- Un impact de la violence des parents sur la bonne scolarité de l'élève du secondaire.
- Un impact de la violence morale des parents sur la bonne scolarité des élèves du cycle secondaire.
- Un effet de la violence corporelle des parents sur la bonne scolarité des élèves du lycée.

Alors, que ces mêmes résultats démontrent l'inexistence d'écarts entre le :
moyen des degrés de violence mentale et corporelle sur la bonne conduite scolaire de élève du cycle secondaire.

مقدمة



إن العنف ظاهرة نفسية واجتماعية وأخلاقية، وذلك نظرًا لسرعة انتشارها ودوامها كما أنه يعتبر من أخطر الظواهر التي تهدد الأسر والمجتمع ومما يزيد خطورتها إنها تهدد أهم فئة ألا وهي فئة المراهقين فهم الأكثر تعرض للعنف مما يؤثر على توافقهم النفسي والدراسي مما يؤثر على مستقبلهم.

وللعنف أشكال متنوعة من بينها عنف الآباء الذي يعد من أكثر أشكال العنف شيوعاً والذي يتمثل في ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالمراهق وقد يكون مادياً من خلال ممارسة الضرب أو معنوياً من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالشتيم أو التجريح، وله مظاهر متعددة فمنه اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي، ويشكل عنف الآباء خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فمن خلال الإضرار بالمراهق سيؤدي به إلى تنشئة أسرة معنفة غير سوية، مما يؤدي إلى فساد المجتمع وذلك بإنتاج أنماط سلوكية سيئة وعلاقات مضطربة بين أفراد المجتمع والأسرة.

إن العنف يؤثر بشكل كبير على نفسية المراهقين وسلوكياتهم فإن تأثيره عليهم يمتد في جميع مراحلهم العمرية، فالمرهقين المتعرضون للعنف الأبوي يمرون بحالات من الاكتئاب والإحباط، كما يعانون من الانحراف مما يسبب لديهم حالات من الانعزال والانسحاب الاجتماعي.

عنف الآباء ظاهرة خطيرة وذلك نظراً لأثارها العديدة فهي تتعدى الإصابات الجسدية لتأثر على نفسية المراهق، فتخل تكيفه الاجتماعي والنفسي وبا لتالي تؤثر على توافقه الدراسي.

ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى محاولة إظهار كيفية تأثير عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس با لمرحلة الثانوية .

وقد تم تناول هذا الموضوع في خطة تضمنت الجانب النظري والجانب التطبيقي على النحو التالي:

احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول نظرية انطلاقا من الفصل التمهيدي الذي تناول إشكالية الدراسة، التساؤل العام ،التساؤلات الجزئية ،،الفرضية العامة، الفرضيات الجزئية،ثم تطرق لأهمية الدراسة ،وأهدافها، با لإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية المستخدمة في الدراسة،إضافة إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها،أما الفصل الأول تضمن جزأين أساسيين خصصنا الجزء الأول للعنف بشكل عام بذكر مفهومه ونبذة تاريخية حوله، واهم المصطلحات المرتبطة به ،أما الجزء الثاني ركزنا فيه على عنف الآباء بتقديم مفهومه، أشكاله واهم النظريات المفسرة له بالإضافة إلى الدوافع المؤدية للقيام بالعنف ،كما تطرقنا لأهم الآثار والانعكاسات التي يخلقها العنف على الأبناء،أما الفصل الثاني تضمن أيضا جزأين أساسيين خصصنا الجزء الأول للتوافق بشكل عام بذكر مفهومه ،وأبعاده ،وكيفية تحليل عملية التوافق ،أما الجزء الثاني خصصناه لمتغير الدراسة وهو التوافق الدراسي فتم التطرق فيه لمفهوم التوافق الدراسي واهم مظاهره والعوامل المؤثرة فيه وكيفية قياسه ،كما تطرقنا لذكر بعض مظاهر سوء التوافق الدراسي.

أما في الجانب التطبيقي وهو الإطار الميداني لدراسة تضمن جزأين هما :

- **الجزء الأول:** خصص للإجراءات المنهجية وتضمن عرض الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وعرض منهج الدراسة والعينة، ومجالات الدراسة والأدوات المعتمدة لجمع البيانات وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة .
- **الجزء الثاني:** من الجانب التطبيقي تم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتم التوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية وفي الأخير قمنا بعرض خلاصة والاقتراحات وبعض الآفاق البحثية وذكر قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي: الإطار العام

للدراصة

1. الاشكالية
2. الفرضيات
3. اهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الأساسية
6. الدراسات السابقة



1. الإشكالية

العنف الأسري مشكلة اجتماعية كانت تعتبر حتى وقت قريب مجرد ظروف اجتماعية مصاحبة للأسرة منذ تكون النظام الأسري فلم يكن القانون يعتبر بعض أشكال العنف الأسري جريمة بل كانت جزءا مقبولا في التفاعل بين الأطفال والراشدين (مؤمن الحديدة،ها ني جهتان:2001ص35) فيظهر العنف الأسري في أفراد الأسرة الواحدة والمكونة من الوالدين وأبناءهم، ويأخذ أشكالا فقد يكون جسديا أو معنويا بين الوالدين ،وقد يكون جسديا أو معنويا موجها من الوالدين إلي الأولاد ويؤثر هذا الأخير على أداء أعضاء الأسرة داخليا وخارجيا ،فالأولاد الذين يشاهدون العنف بين ولد يهم أو الزوجة التي تتعرض لممارسات العنف من قبل زوجها سيؤدي ذلك الي الإحباط والانسحاب الاجتماعي وزيادة الانتحار والانحراف وممارسة السلوكات العنيفة ذات طابع إجرامي أحيانا(إبراهيم على إبراهيم:1989ص78)

وقد أشارت الدراسات التي قام بها جيمس (1949Jimes) في الولايات الأمريكية إلي انه كل سنة يوجد أكثر من(800 ألف حالة في إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم وان (160) ألف من هؤلاء الأطفال يعانون من إصابة وأضرار وإعاقات على المدى البعيد.

وعلى صعيد المجتمعات العربية وجدت(هند طه وآخرون) في دراسات على العنف الأسري في المجتمع المصري أن (52.28) من أفراد العينة الكلية أشاروا إلي أن العنف أصبح يمثل ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري

أما في الأردن فقد أشارت الدراسات إلى أن أغلبية الناس يعتقدون أن الضرب التأديبي ليس جيد بل هو أساسي لتنشئة الأطفال ،فأظهرت الدراسات أن (90%)من الآباء يضربون الأطفال لغاية(05)سنوات بمعدل (03) مرات أسبوعيا وان (52%) من الأطفال الذين

تتراوح أعمارهم بين (-13-14) سنة يضربون عادة وأن (20%) من التلاميذ في المرحلة الثانوية يضربونهم وأن (60%) من الآباء يضربون أبنائهم بالصفع وأن (15%) يستخدمون العصا أو أية أداة منزلية لتأديب الطفل (محمود سعيد الخولي: 2008 ص74)

أما في الجزائر فقد أشارت بعض الدراسات حول العنف ضد الأطفال لسنة (2009) إلى أن أكثر من (03) آلاف من طفل تعرضوا لحالة خطر جسدي أو معنوي على مستوى كل من ولايات الجزائر منهم (21651) ذكور و (1059) إناث ووجود نحو (20) ألف طفل يعيشون في الشارع، وكشفت بعض التقارير عن هروب الأطفال من منزلهم وأنه تم إرجاع (2370) طفل ([http /www.aranthropis](http://www.aranthropis))

كما يؤكد الباحثون في دراساتهم على ضرورة دراسة أثر العنف على التوافق الدراسي للأطفال بدلا من اعتبارهم مجرد ضحايا فجميع أشكال العنف النفسي والجسدي يؤثر على توافق الأطفال النفسي والدراسي بأبعاده الشخصية والاجتماعية فالتوافق الدراسي هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها التلميذ إحداث التوازن سواء في المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها أو في تكوين العلاقات الاجتماعية السوية أو في الاستجابة مع نظم المدرسة ولوائحها والنشاطات القائمة بها، فالتوافق الدراسي يضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها كما أن التوافق قد يؤدي إلى علاج بعض المشكلات التي تنجم عن مجال الدراسة كالتخلف الدراسي وكثيرا ما نجد أن تفاعل شخصية التلميذ مع بيئته تفاعلا سلبيا قد يسبب له الكثير من المشكلات المدرسة كعدم القدرة على النجاح أو الفشل بالإضافة إلى اضطراب انفعالاته وسلوكياته.

وعلى اعتبار المراهقة هي الفترة الحرجة في حياة الإنسان على الآباء العمل على توجيه المراهق توجيهها صحيحا حتى يجتاز هذه المرحلة دون اضطرابات، وتبقى مرحلة

المراهقة من المرحل التي يسعى المرهق من خلالها إلى التحرر والاستقلال عن الأسرة والاعتماد على النفس وذلك بإتباع الآباء الأسلوب الأمثل في تربية المرهق من أجل التوافق مع الذات والمجتمع

ومما تقدم نلاحظ الآثار السلبية لعنف الآباء على الأبناء إلا أنها لم تتناول آثاره مما دعانا إلى التطرق لهذا الموضوع وعليه يمكن طرح التساؤلات الآتية:

السؤال العام

ما أثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية؟

من خلال هذا التساؤل يمكن طرح الأسئلة الجزئية التالية:

- ما أثر عنف الآباء المعنوي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟
- ما أثر عنف الآباء الجسدي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التي يمارس عليها العنف المعنوي والجسدي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟

2. الفرضيات

• الفرضية العامة:

يؤثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس با المرحلة الثانوية؟

• الفرضيات الجزئية

(1) يؤثر عنف الآباء المعنوي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟

(2) يؤثر عنف الآباء الجسدي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟

(3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التي يمارس عليها العنف المعنوي والجسدي بالتوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟

3. أهمية الدراسة :

يعد موضوع التوافق الدراسي من أهم المواضيع في علم النفس وذلك نظرا للتغير المستمر الذي يعيشه الفرد في مختلف المستويات حيث تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع عنف الآباء والذي يعتبر أكثر أنواع العنف شيوعا وأكثرها ضرارا على الفرد وعلى المجتمع لما له من اثار خطيرة على بنية الفرد والأسرة والمجتمع بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتناول مرحلة هامة وأساسية في حياة الفرد وهي فترة المراهقة والتي تعتبر أساس التوافق الدراسي والاستمرار الداخلي في المرحلة المقبلة.

ومنها جاءت دراستنا للكشف عن اثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى المتمدرس بالمرحلة الثانوية قصد إبراز حاجة المجتمع إلي رفع مستوى وعي الأولياء بأهمية إتباع التنشئة الاجتماعية للأبناء .

4. أهداف الدراسة

من بين الأهداف الدراسية لكل دراسة هو الوصول الي نتائج ،وفي هذا الموضوع لدراسة نهدف الى الكشف عن اثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى المتمدرس بالمرحلة الثانوية نسعى إلي:

- التعرف على اثار عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية

- التعرف على أثار عنف الآباء المعنوية الممارس على التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية

- التعرف على اثار عنف الآباء الجسدي الممارس عل التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية

5. تحديد المفاهيم الإجرائية

1.5 العنف

- لغة: يعرف لغة من عنف به وعليه، أي اخذ بشدة وقسوة ولامه (المعجم الوسيط:ح2، ص32)

- اصطلاحا: عرفه حلمي بأنه. ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسميا أو التدخل في الحرية الشخصية. (إجلال حلمي .199ص 09)

2.5 عنف الآباء

- اصطلاحا: استخدام غير مبرر للسلطة والقوة يهدف إلى إيذاء الشخص وقد تكون عنفا جسديا او معنويا موجها من الآباء إلى الأبناء (جاسم العبيدي: ص 2004 ص 25)

- **إجراءيا:** اعتداء جسدي أو لفظي يمارسه أحد الوالدين على المراهق بصورة مباشرة ويستدل عنه من خلال تطبيق استمارة العنف الممارس من الآباء.

3.5 التوافق

- **لغة:** توافق ، توافقا. وافق القوم في الأمر، ضد تخالفوا(نور الهدى محمد الجاموس: 2004 ص53).

- **اصطلاحا:** يعرفه "فهمي" أنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين البيئة أي القدرة على بناء علاقة مرضية بين المرء وبيئته(مصطفى فهمي: 1979 ص23).

4.5 التوافق الدراسي

- انه عملية مستمرة، ديناميكية تساعد التلميذ على التكيف مدرسيا يمكنه من التعايش مع البيئة المدرسية مما يولد لديه الألفة والتأقلم داخل المدرسة.
- **إجراءيا:** وهو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المراهقون المتمدرسون بالمرحلة الثانوية على مقياس التوافق الدراسي.

6. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من اهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في تحديد مشكلة الدراسة أو الاستفادة من نتائجها في فهم معطيات الدراسة الحالية وتفسير نتائج، وسيتم عرض دراسات التي لها علاقة با لعنف با لإضافة إلي دراسات تتصل بالتوافق.

1.6 دراسة "فاليري"(1991):

هدفت الدراسة إلي المقارنة بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف والأطفال العاديين على مقاييس التوافق النفسي والسلوكي والإجتماعي وقد تألفت العينة من (24) طفلا من المعرضين للعنف الأسري و(24) طفلا من العاديين وقد بينت النتائج أن الأطفال الذين

يتعرضون للعنف الأسري تظهر لديهم المشكلات بصورة اكبر وأنهم اقل تفاعلا من الأطفال الآخرين وقد وجد اختلاف بين المجموعتين من حيث القلق والعنف ،وقد ظهرت تقارير الأمهات أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى الأطفال المعرضين للعنف وإنهم اقل مهارة في التكيف وان لديهم القدرة على التعرف على الموقف المشكل وتقديم استجابات شاذة أو غير تكيفية للموقف أوترك المواقف دون حل.

2.6 دراسة وسام احمد قشطه" وعبد العزيز موسى ثابت "(2005):

هدفت الدراسة إلي التعرف على تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية لدى طالب المرحلة الابتدائية والإعدادية وقد تكونت عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة (185ذكور) و(185إناث)، وقد تم استخدام مقياس العنف الأسري ومقياس التحديات والصعوبات من وقد أسفرت النتائج على ان مستوى انتشار العنف النفسي الموجه من الوالدين بنسبة (33.5) بالإضافة إلي أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين درجة العنف الأسري لكل من البعدين النفسي والجسدي موجه من الوالدين ضد الطفل ودرجة الصحة النفسية للطفل كما انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث بالنسبة لدرجة العنف الأسري الموجه من الوالدين لصالح الذكور.

3.6 دراسة محمد علي حسني(1991):

هدفت الدراسة الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الأسري بين التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية وتحديد العلاقة بين العنف الأسري (اللفظي/ الجسدي)الممارس على المراهق وتوافقه النفسي، بالإضافة للكشف عن الفروق في درجة المراهقين في السنة الثانية من التعليم الثانوي، وقد تم اختيارهم بطريقة قصديه وقد تم

تطبيق استبيان العنف الأسري ومقياس التوافق النفسي وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

4.6 دراسة عبد الرحمن سنوسي ميكائيل (2003):

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة في أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المراهقين باللسنة الثالثة متوسط وأجريت الدراسة على عينة تتكون من (85) تلميذ وتلميذة أخذت العينة بطريقة عشوائية وتم استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة في مقياس أساليب لمعاملة الوالدية (رفض/ قبول) ومعامل ارتباط (بيرسون) تم التوصل إلى نتائج متمثلة في عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الرفض من طرف الآباء والتحصيل الدراسي كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القبول من طرف الآباء والتحصيل الدراسي.

5.6 دراسة نجمة عبد الله محمد الزهراني (2004):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة في التوافق الدراسي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارن وتكونت عينة الدراسة من (300) من الجنسين في المرحلة الثانوية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة إحصائية لمراحل نمو الأنا كما افترضها "اريكسون" والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي في حين اثبتت نتائج الدراسة وجود فروق أساسية بين الجنسين لصالح الذكور في بعض التخصصات.

7.6 دراسة "الجندي جباري بلال" 1995:

هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين التوافق الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي باعتبارهما متغيرات مستقلة والتحصيل الدراسي باعتباره متغير تابع بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات لدى طلاب الجامعة وشملت هذه الدراسة على عينة مكونة من (306) طالب وكان مدى النمو ما بين (17-29) سنة، كما تم تطبيق اختبار التوافق الدراسي واستبيان التحصيل الدراسي واختبار الميول المهنية ومن خلال ما تم التوصل إليه أسفرت النتائج إلي أن هناك ارتباط دال موجب بين التوافق الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض للدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة للبحث الحالي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يتضح لنا ما يلي على ضوء ما سبق من دراسات سابقة:

- تباينت أهداف الدراسات السابقة منها ما هدف الي معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والميول للطالب كدراسة (الجندي:1995) ودراسة (محمد عبد الله: 2004) التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والنمو الاجتماعي.
- الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي تناولت في تطبيقها لمقياس التوافق الدراسي كما استخدمت في إجراءات البحث المنهج الوصفي في دراستها.
- تباينت العينات المستخدمة في إجراءات الدراسة السابقة فقد أجريت دراسة على طلاب الثانوية بينما أجريت الدراسة الثانية على طلاب الجامعة
- تباينت أهداف الدراسات السابقة منها ما هدف إلي المقارنة بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري والأطفال العاديين (كدراسة فاليري 1991) ومنها ما هدف

للتعرف على اثر العنف الأسري على الصحة النفسية (كدراسة وسام احمد، وعبد العزيز موسى، 2005)

- أما دراسة (محمد علي 1991) هدفت إلى الكشف عن طبيعة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي.

- تتفق معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كما تتفق في المعالجات الإحصائية حيث استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية واختبارات ومعامل الارتباط بيرسون.

- كما تباينت الدراسات السابقة في أحجام عينة البحث من دراسة لأخرى.

أكدت العديد من الدراسات على النقاط التالية:

- يتعرض الاطفال للعنف من طرف الاباء بأشكاله المتنوعة (العنف المعنوي/

والعنف الجسدي) كدراسة "فاليري" ودراسة "احمد قشطة".

كما أكدت بعض الدراسات على علاقة عنف الاباء ببعض المشكلات والاضطرابات

النفسية وانه توجد علاقة بين عنف الاباء والتوافق النفسي يدخل ضمنه التوافق الدراسي

كدراسة محمد علي (1991) وفاليري (1991) ودراسة الجنيدى (1995).

أما فيما يخص موضوع دراستي فلم يسبق أن تناولت أي دراسة كلا المتغيرين في دراسة

واحدة إلا أن دارستي اشتركت مع بقية الدراسات السابقة في استخدام نفس الأدوات

الإحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و (Test) أما فيما يخص نقاط

الاختلاف اختلفت دراستي عن بقية الدراسات من حيث طبيعة الموضوع بحيث تناولت

دراستي الأثر بينما بقية الدراسات درست العلاقة بين المتغيرات.

لقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في النقاط التالية:

- الإحساس بوجود مشكلة البحث.
- الاعتماد على هذه الدراسات في إتباع المنهجية واستخدام نفس الاستبيانات للعنف والتوافق الدراسي.
- الاطلاع على النتائج المتوصل إليها.

الحجاب

النظري



الفصل الأول : عنف الآباء

تمهيد

العنف

1.1 مفهوم العنف

2.1 نبذة تاريخية حول العنف

3.1 المفاهيم المتعلقة بالعنف

عنف الآباء

1.2 مفهوم عنف الآباء

2.2 أشكال عنف الآباء

3.2 النظريات المفسرة لعنف الآباء

4.2 إنعكاسات عنف الآباء على الأبناء

5.2 الدوافع المؤدية للعنف

خلاصة



تمهيد:

تحتل الأسرة المركز الأول بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها على ممارسة الأبناء لسلوك العنف فهي تلعب الدور الأساسي في صلاح الأفراد وفي انحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي يقدمها لهم وتتفاوت أنماط التنشئة الأسرية للأبناء حسب تفاوت خصائص الآباء وطبيعة استخدامهم للسلطة، فالطفل الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الإرادة الذاتية ويستخدم فيه العنف والقسوة وعلى الرغم من أهمية الآباء ودورهم الفعال وخطورة تأثيرهم في بناء المجتمع من خلال تنشئة الأبناء، إلا أنهم يفشلون أحياناً في القيام بهذا الدور وذلك بسبب تقديم أنماط سلوكية سلبية للأبناء فالآباء مسؤولون عن سلوك أبنائهم فهم يؤثرون عليهم سلباً باستخدام العنف كوسيلة للتعامل وضبط السلوك وهذا ما جعلنا نخص متغير عنف الآباء بفصل كامل نتناول فيه بعض العناصر بدءاً بالتعرف على مفهوم العنف بصورته العامة ونبذة تاريخية عنه كما تم التطرق لبعض المفاهيم المتعلقة به لنبدأ بالتحدث عن عنف الآباء من خلال عرض مفهومه والأشكال التي تستخدم بها، كما حاولنا توضيح أهم النظريات وكيف فسرت العنف وذكرنا أهم العوامل المؤدية للقيام بالعنف لنختم فصلنا بالتحدث عن أهم عنصر وهو انعكاسات العنف على الأبناء.

1. العنف:

- **1.1 مفهوم العنف:** عرفه "ابن منظور" (1956، ص 258) بأنه الحرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق واعنف الشيء والتعنيف هو التقرع واللوم.
- **العنف اصطلاحاً:** عرفه "سيد كامل الشربيني" (1991، ص 20) بأنه الإكراه المادي الراجع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة، ونقصد بها جملة الأذى الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل، ضرب، جرح) كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير، تخريب، إتلاف) حيث نفترض هذه المصطلحات نوعاً معيناً من العنف والعنف مرادف للشدة القسوة.

وعرفه "مندل عبد الله القياح" (2004، ص 75) تعريفاً سيكولوجياً بأنه استخدام الشدة والقسوة في محيط بني الإنسان، وهذا يوضح أن سلوك العنف هو ذلك السلوك الصادر من قبل إنسان موجهاً ضد إنسان آخر سواء كان ذكراً أو أنثى صبياً كان أو طفلاً فهو سلوك انفعالي صادر من شخص ما موجه صوب شخص آخر.

وعرفه "أحمد زكي بدوي" (1986، ص 178) العنف في العلوم الاجتماعية بأن استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إدارة فرد ما.

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن العنف هو استخدام القوة والقسوة من طرف شخص ما متعمداً بذلك إلحاق الأذى والضرر بالشخص المستهدف وذلك لمحاولة ضبط سلوكه بطرق وأساليب عديدة فيمكن أن يكون العنف مادياً حيث يؤدي إلى الإضرار بالجسد

كالضرب والجرح والقتل كما أنه قد يكون معنوياً وذلك بالإهمال واللامبالاة والتحقير فالعنف هو سوء المعاملة بما تحمله في جميع الأشكال السلبية، سواء كانت مادية أو معنوية.

2.1 لمحة تاريخية حول العنف:

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وينتشر العنف كظاهرة في كل المجتمعات طالما توجد اختلافات بين الأفراد وفي تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم.

فلقد كان العنف موجوداً في المجتمعات البدائية فقد ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل يتمثل في العراك حول المياه والكلأ وغيرها، أما في العصر الحديث زادت حدة العنف وذلك للتطور التكنزلي والعملي وذلك لتباين القيم والمعايير، ولقد حدث أول عنف في التاريخ البشري على الأرض بين ابني آدم عليه السلام الذي انتهى بأول جريمة قتل وقعت على الأرض مصداقاً لقوله تعالى: "وأتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلك قال إنما يتقبل الله من المتقين لن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" آية (26 - 30) - المائدة.

(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 24 - 25).

أما العنف في عام 1600 بمعنى القوة الصارمة وفي عام 1962 أخذ تسمية تحقيق الذات، كما كان يعني الاغتصاب وذلك في عام 1748.

أما في سنة 1995 فرأى "بارجوريه" (Bergert) أن أصل كلمة عنف تعود إلى جذور "هندو - أوربية" و"إغريقو - لاتينية" والتي تتلاءم مع فكرة الحياة بمعنى الحيوية

إلى غاية يومنا هذا فأصبحت تستخدم كلمة العنف للتعبير عن كل أنواع القسوة والمعاملة السيئة.

3.1 المفاهيم المتعلقة بالعنف:

1.3.1 الإساءة:

تتعدد تعريفات الإساءة بناء على عدة عوامل منها طبيعة الفعل نفسه وشكله ودرجته وآثاره.

والإساءة هي كل سلوك مسيء كما في حالة السخرية والأعمال أو الإهانة فمعظم حالات العنف تعد إساءة في حين أن معظم حالات الإساءة قد لا تعد عنفا. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 22).

2.3.1 العدوانية:

يعرف "هيلجارد" (Hilgard) العدوانية بأنها نشاط هدام أو تخريب يقوم به الفرد بغرض إلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية. (أحمد محمد الزغبى، 2005، ص 151).

3.3.1 العداء:

يقصد به شعور داخلي بالغضب والكرامة موجهة نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص. (عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 100).

2. عنف الآباء:

1.2 مفهوم عنف الآباء: عرفه قاموس "ويبستر" (webster) بأنه ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل وقد يكون الأضرار مادي ومن خلال ممارسة الضرب أو المعنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسب أو التجريح أو الإهانة.

[Http://www.merriam.webster.com/dictionary/violence](http://www.merriam.webster.com/dictionary/violence)

ويعرفه المركز القومي الأمريكي بواشنطن بأنه: جرح جسدي، أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشرة يقوم بعض الآباء تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته. (عبد الرحمان 2006، ص 23).

تعريف المنظمة العالمية للصحة: 1999، L'OMS:

هو سوء معاملة الأطفال تحمل كل الأشكال السلبية للعناية الجسدية أو العاطفية، الاعتداء الجنسي، الإهمال أو سلوكيات ومواقف حرمان ورفض، الاستغلال التجاري وغيرها تؤدي إلى ضرر حقيقي أو محتمل على صحة الطفل وحاجياته ونموه، كرامته في سياق علاقته بالمسؤولية والقدرة. (Kurge.Gerautres 2002, p 65)

من خلال ما تم ذكره نستخلص أن عنف الآباء على الأبناء هو مفهوم ثقافي واجتماعي يتغير بتغير البيئة الاجتماعية، الثقافية لهذا اتسع مفهومه فهو تعبير عن العنف المنزلي أو العائلي أي العنف الممارس من طرف الآباء على الأبناء داخل الأسرة وذلك بمختلف الأساليب كالإساءة للطفل بالسخرية منه وتحقيره وإهانته وجرح مشاعره وحرمانه وهذا ما يندرج ضمن العنف المعنوي أو قد يمارس الآباء أساليب أكثر ضررا بالأبناء وذلك عن طريق لجوؤهم إلى إصابتهم بدنيا بالاستخدام المتعمد للقوة المادية.

2.2 أشكال عنف الآباء:

1.2.2 العنف النفسي: هو أي فعل مؤذي لنفسية المعنف ولعواطفه بدون أن تكون له أي آثار جسدية إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون في الغالب أكبر لاستمراريتها ولكونه يعظم شخصية الانسان ويؤثر على حياته في المستقبل ومن مظاهر هذا العنف الشتم والإهمال وعدم تقرير الذات والنعت بالألفاظ السيئة والإحراج والشعور بالذنب وإساءة الظن والتخويف (نهى عدنان القاطرجي، 2009، ص 8).

ويعرف العنف النفسي الموجه نحو الطفل بأنه نمط من السلوكيات والأفكار يقوم بها المسؤولون عن رعاية الطفل وهو كل إيذاء للطفل على المحتوى النفسي وانخفاض تقدير الذات.

كما يتضمن فرض مطالب غير معقولة على الطفل فضلا عن النقد المستمر، كما تتضمن الفشل في التنشئة الاجتماعية بشكل سليم تكون ضرورية لنموه النفسي والاجتماعي عدم اعطاء الطفل أي مقدار من المساندة والوجيه والحب. (نور الدين حسن، 2002، ص 143).

2.2.2 العنف الجسدي: وهو أكثر أنواع العنف شيوعا بسبب سهولة اكتشافه وملاحظة آثاره ويرى "ويهي" (Wiehe) بأنه تتألف من أفعال متعددة تؤدي إلى إصابة بدنية مثل الصفع أو الضرب أو العض أو القرص أو الرفس أو أية سلوكيات أخرى أكثر عنف وقد تتطلب استخدام أداة كالعصا أو المضرب أو المسدس أو السكين وتؤدي إلى إصابة ظاهرة على الجسم تختلف شدتها ودرجة الضرر الناتج عنها حسب مدى قوتها وتكرارها ويعرف بأن الاستخدام المتعمد للقوة المادية أو التهديد وأية أفعال أخرى تلحق الأذى.

كما قسم "بنتوفيم" (Bentovim) العنف الجسدي إلى ثلاثة مستويات حيث يشمل المستوى الأول العنف الشديد وهو إحداث الضرر البدني، أما المستوى الثاني فدرجة العنف وحجم الضرر فيه أقل من المستوى الأول، أما المستوى الثالث فيشمل العنف البسيط وحجم الضرر فيه قليل جداً فيكون بصورة بسيطة. (Bentovim : 1999, p 39 – 54).

3.2.2 العنف الاجتماعي والاقتصادي: هو حرمان الطفل من حقه في التعليم والرعاية الأسرية ودفعه نحو العمل خارج المنزل، كما يعتبر التحكم في النقود وجعل الفرد مسؤولاً على كل قرش تقوم بإنفاقه وأخذ المال منه. (موسى شيوبي وآخرون، 2005، ص 23).

4.2.2 العنف الجنسي: العنف الجنسي هو استغلال طفل من قبل الأب للحصول على اشباع جنسي تتراوح الأفعال الدالة عليها من الإهانة غير المصحوبة باللمس. (ديانا انجليش 1998، ص 10)

كما هو فعل جنسي أو بمحاولة القيام بفعل جنسي ضد رغبة الطرف الآخر وتشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأية تعليمات جنسية مرفوضة ويتضمن أيضاً الإساءة الجنسية للطفل وتشمل هذه النشاطات أي احتكاك جسدي بغرض التحرش الجنسي وأية أفعال أخرى. (موسى شيوبي وآخرون، 2005، ص 23).

5.2.2 العنف الرمزي: ممارسة سلوك يرمي إلى التحقير واستفزاز الآخرين كالامتناع عن الكلام معهم أو تجاههم والاستهزاء بهم من خلال الحركات وغيرها. (رجاء مكي، 2008، ص 82).

3.2 النظريات المفسرة لعنف الآباء:

هناك العديد من النظريات التي فسرت ظاهرة عنف الآباء بتوضيح العوامل المساهمة في ظهورها والميكانيزمات الأساسية في انتقالها من جيل لآخر.

1.3.2 النظرية الطبيعية: إن الفرضية الأساسية للتيار الطبيعي تؤكدان السمات الفيزيولوجية

للأطفال تنشيط السيروية البيولوجية الكامنة عند الآباء ما آلت إليه أعمال الطبيعيين كاعتداء الآباء على أبنائهم ناتج عن وجود ثغرة بين الأب - والابن، وهذه النظرية تفسر عنف الآباء حسب ثلاثة وظائف أساسية:

- **الوظيفة الايكولوجية:** تتعلق بضرورة التوزيع المتوازن للأشخاص والمواضيع في الفضاء الأسري فالعنف داخل المحيط الأسري له علاقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي كسوء السكن.
- **الوظيفة الانتقائية:** تفسر العدوانية بضرورة انتقاء المواضع الأكثر قدرة والمؤهلة للإنتاج ما يوضحه Hadjisky في أطروحة أن الوالدين المسيئين للمعاملة لهم احساس بتقديم "فضلات" للمجتمع في طريقها للزوال.
- **الوظيفة الاجتماعية:** في هذه الوظيفة يبحث المعتدي عن الحفاظ على الروابط المهيكلة داخل فوجه سلوكات تربوية توجيهية عنيفة يبرر فيها الآباء سلوكهم بإرادتهم للحفاظ على النظام الاجتماعي. (Pourtois. J.P, 2000, p 46)

2.3.2 النظرية العصبية البيولوجية: ركزت هذه النظرية على البحث داخل العضوية بإبراز

أهمية العوامل الهرمونية الوراثية، العصبية والنفس فيزيولوجية في ظهور السلوكات العنيفة.

• **العوامل الهرمونية:** وضح العديد من الباحثين العلاقة السببية بين العوامل الهرمونية والسلوكيات العنيفة، فركزوا على دراسة "هرمون التستوستيرون" وعلى أهمية الطمث عند المرأة التي أكدت نتائجها وجود العدوانية عند المرأة خلال الدورة الشهرية هذه العوامل لا تعمل لوحدها بل في تفاعل مع مجموعة من العوامل العصبية الانفعالية.

• **العوامل العصبية:** تؤكد هذه النظرية وجود مناطق معينة عند إثارتها تؤدي بالضرورة إلى أزمة اعتداء وفق ما يؤكد Delgado (1969) أن الآثار المخية تحرض الحالة العاطفية للاعتداء لكن دون تحديد هدف أو ضحية الاعتداء ولا تسلسل السلوك العدواني (Pourtois.J.P,2000,p50)

• **العوامل الوراثية:** هناك دراسات تقترح وجود عوامل وراثية تفسر انتقال السلوكيات العنيفة عبر الأجيال فمصطلح الوراثة يترجم وجود عامل وراثي كالكروموزوم (Y) المفجر للعامل الاجرامي.

3.3.2 النظرية التحليلية: اهتمت المقارنة التحليلية بدراسة السيرورة النفسية الداخلية للمعتدي ذلك بالعودة إلى الماضي الطفولي والتاريخ الشخصي فكلا من مؤسسي الفكر التحليلي M.Klein و Freud ساهما في تقديم إطار تفسيري لظاهرة عنف الآباء تتعلق بميكانيزمين أساسيين هما: التقمص والإسقاط المرضي.

التقمص المرضي للطفل في حالة العنف هو ميكانيزم دفاعي يبين أنه خلال سيرورة الأب المعتدي يتم تحويل على الضحية أخطاءه وثغراته كطفل فهذا الاتجاه من التقمص يكشف فيه الآباء عدم القدرة على اشباع حاجات الطفل نتيجة عوامل ترجع لماضيهم الطفولي ما يخلق الغضب ويؤدي إلى سوء معاملة الطفل.

كما يرتبط ميكانيزم التقمص بمفهوم الشعور بالذنب في الفرضية التحليلية فعدم القدرة على بناء الجرائم يتحول إلى الشعور بالذنب العصابي عند الطفل فيميل إلى ارتكاب نفس السلوكات للتخلص منه.

كلا من ميكانيزمات الاسقاط والتقمص المرضي، يوضحان الاستثمار السيء للطفل في غياب مشروع والدي خاص به تحدد فيه حاجاته والرعاية اللازمة التي ترجع بالدرجة الأولى إلى السيرورة الشخصية والوظيفة للوالد المسيء للمعاملة.

4.3.2 النظرية السلوكية: من وجهة نظر السلوكيين إن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن تعلمه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العنيف قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العنيفة كلما تعرض للموقف المحيط. (آل سعود، 2005، ص 123 - 125).

كما أنها تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك المرغوب فيها وغير المرغوب فيها. (حلمي، 1999، ص 23).

وتتضمن نظرية التعلم الاجتماعي أربع عمليات وهي: الانتباه والاسترجاع (الاحتفاظ) والانتاج والدافعية وعندما نطبق نظريات التعلم الاجتماعي في تفسير الإساءة التي تحدث مع الطفل داخل الأسرة يمكن القول:

أن سلوك الإساءة اللفظية أو الانفعالية والجسمية هي سلوكات متعلمة عن طريق نماذج الدور مثل الوالدين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا السلوك يعزز في

الطفولة وتستمر في مرحلة الرشد كاستجابة لمواجهة الضغوط أو طريقة كل الصراعات. (الحسين، 2008، ص 80 - 81).

وأن التعلم حسب "باندورا" تتم من عملية اتصال وتفاعل مع أشخاص آخرين مثل أفراد الأسرة والمدرسة والحي وتحدد الأساليب التي يمكن من خلالها أن يكتسب الفرد السلوك العدواني في الخبرات حيث يتقمص الطفل شخصية الفرد الذي مارس عليه العنف في الصغر ويصبح هو نفسه عنيفا مع أقرانه وأسرته (عسوس، 2008، ص 167).

ويمكن القول أن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني تجاه الآخرين نتيجة لعدة أسباب هي:

- المحاكاة.
 - استقبال الشخص أو توقعه أشكالا عديدة من الإثابة للقيام بهذا السلوك.
 - القيام بتشجيعه بشكل مباشر على السلوك العدواني لأسباب اجتماعية أو بيئية.
 - فالأطفال قد يكتسبون السلوك العدواني من خلال ملاحظة الأهل وهو ما يعرف بالنمذجة.
- (عبد الرحمان، 2006، ص 42).

4.2 العوامل المؤدية للعنف: 1.4.2 العوامل الشخصية: وهي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد مثل:

- الشعور المتزايد بالإحباط.

- ضعف الثقة بالنفس.
 - الاضطرابات النفسية والانفعالية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية.
 - عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد. (الطيّار، 2005، ص 36 - 37).
 - الرغبة في الحصول على الممنوعات أو المحرمات أو أشياء يصعب قبولها.
 - العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.
 - عدم قدرة الفرد على التحكم بدوافعه العدوانية. (الحسن، 2008، 55 - 56).
 - ارتفاع قوة الأنا فالعنف هو صورة الأنا والأنانية في الفرد. وإن العلاقة بينهما مطردة فكلما زاد الأنا زاد العنف فالتهمة الشخصية كالوصف بالندالة أو التحقير أو التعليل في شأن الآخر.
- كلها عوامل تزكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها التي لا بد حين تتواجد عوامل ومحفزات أن تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنفي. (Lori.et al, 2009, p 2).
- 2.4.2 العوامل النفسية:** تؤكد العديد من الدراسات على أن الآباء يتميزون بضعف قدرتهم على تحمل مواقف الإحباط والضغط النفسي، وضعف إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأسرة.
- كما تشير الدراسات إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية وأنهم معزولون اجتماعيا ونفسيا والكثير منهم يكونون قد تعرضوا للأساءه وهم أطفال. (الحسن، 2008، ص 55).

3.4.2 العوامل العائلية: • **الخلافات الأسرية:** تشكل الخلافات الزوجية داخل الأسرة الشرارة التي تولد العنف والذي ينعكس بالتالي على الأطفال. (تشيوي وآخرون، 2005، ص 24).

• **حجم الأسرة:** يزيد عدد أفراد الأسرة من احتمالية التعرض لمواقف العنف كما ترتبط كثرة عدد الأطفال في المنزل المزدحم وصغر المساحة مقارنة بعدد الأطفال مما يزيد من حدوث المواقف العصبية لدى أفراد الأسرة ويمتاز نمط الأسرة الممتدة بكثرة الأفراد الذين يعيشون في مكان مشترك، الأمر الذي يخلق المشكلات

باستمرار وبالتالي توليد مواقف العنف (الحسن، 2008، ص 60 - 62).

• **صراع الدور الاجتماعي:** يتمثل أحيانا في الدور الاجتماعي المرتبط بالجنس (النوع الاجتماعي) من خلال تعزيز الثقافة الاجتماعية لمفهوم سلطة الرجل وسيطرته على شؤون الأسرة وأفرادها مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي جرت على هذا المفهوم داخل المجتمع وذلك من خلال دخول المرأة للتعليم والعمل وتمتعها بالاستقلالية الاقتصادية. (تشيوي وآخرون، 2005، ص 24)

كما أن بعض الأسر لها صفات محددة تزيد من احتمالات العنف مثل الانعزال الاجتماعي. (Justice, 1990 , p 84)

كما أن هناك بعض الأسر تنتظر للعنف على أنه أفضل أسلوب لضبط السلوك. (القبح وعودة، 2004، ص 6 - 7).

4.4.2 العوامل الاقتصادية: ويشمل البطالة والفقر، فمعاناة بعض الآباء من البطالة سبب مباشر للعنف بسبب ما يعانيه الشخص المتعطل عن العمل من مواقف الإحباط

والتوتر، مما يدفعه نحو التصرف بعدوانية تجاه زوجته وأطفاله، كما أن هذه القاعدة تنطبق أيضا على ظاهرة الفقر.

(المطوع، 2008، ص 57).

ولا يستطيع الكثير من الأشخاص في مجتمعنا اليوم الحصول على عمل مألوف وبالتالي يواجهون مشاكل مادية وعائلية كبيرة وبطبيعة الحال نجد الكثير منهم يشعرون بالنقص ويعانون حالة يأس وكآبة تجعلهم عنيفين مع أسرهم. (عسوس، 2008، ص 168 – 169).

كما بينت الدراسات أن الأطفال الذين ينحدرون من أسر ذات دخل منخفض يعانون من سوء المعاملة والإهمال فالضغوط لدى الآباء تمثل متغيرات مهمة أيضا ترتبط بإساءة معاملة الطفل وتزيد من مستوى الصراع في المنزل وفي صعوبة التوافق الأسري. (الحسن، 2008، ص 60)

5.2 انعكاسات العنف على الأبناء:

مما لا شك فيه أن للعنف سلبيات كثيرة على الطفل فهو في أسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي قد يواجهها في حياته وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حيث يتجه لعلاج أي موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها وذلك ينعكس سلبا على مختلف حالاته وربما تكون عاملا من عوامل الفشل في مستقبله.

ومن جهة أخرى يبني نفسيته على الضغينة والحقد الذي يحمله تجاه من يعايشه من أهله، ولا سيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة تجاهه أو حين يجد أن الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه.

ومن جهة ثالثة يخلق في داخله عامل الخوف والرغبة من الآخرين فينطلق في اتخاذ قراراته الحياتية بفعل هذا العامل الذي ربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله.

كما أنه ربما يقوده هذا الأسلوب لممارسة دور التحدي والتمرد برفض ما يطرحه الآخرون مهما كان موضوعيا وسليما حين يفسح له المجال للاختيار تنفيذا عن الضغط النفسي الذي خلقه العنف في داخله حين واجهه وعاش حالته، فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد الكرامة التي امتهنت ولو كانت من خلال علاقته بأبويه وأقرب الناس إليه. (الكندري، 205 – 206).

خلاصة:

من خلال ما تم الإشارة إليه في الفصل نستنتج أن الفرد في تفكيره وسلوكاته هو ابن ثقافته ومجتمعه والمعايير السائدة في مجتمعه ومجتمعنا يتميز بثقافة تقليدية سائدة منذ القدم ومازالت تسير حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الشخصية وتحكم بذلك تصرفاتنا وسلوكياتنا وعليه فالعنف وأساليبه العديدة مرتبطة بهذا النظام التقليدي الذي يحث على سيطرة الآباء وسلطتهم الدكتاتورية داخل الأسرة وكل هذا من أجل تصحيح سلوكيات الأبناء والقسوة عليهم لجعلهم يمتثلون لشروطهم الخاصة.

فكان هذا دافعا رئيسيا لتناولنا هذا المتغير فتناولنا أهم مفاهيم عنف الآباء وجميع الأنواع والأساليب التي تستخدم بها وأهمها العنف الجسدي والنفسي اللذان يشكلان أكبر تأثير على حياة الطفل، كما تحدثنا عن المداخل النظرية وكيف فسرت العنف من بينها النظرية الطبيعية التي فسرت عنف الآباء حسب ثلاث وظائف الإيكولوجية الانتقائية، الاجتماعية، أما النظرية العصبية أكدت أن العنف تعود أسبابه للعوامل الهرمونية التي أكدت وجود العدوانية لدى الإنسان والعوامل العصبية لوجود مناطق مخية تؤدي بالضرورة للجوء للعنف، وعوامل أخرى وراثية أما التحليليون أكدوا أن العنف يعود إلى عامل نفسي منذ مرحلة الطفولة تتعلق بالتقمص والإسقاط المرضى، وأخيرا النظرية السلوكية التي أكدت على تعلم العنف في البيئة، وباللجوء للعنف لا بد من وجود دوافع لدى المعنف من بينها عوامل شخصية (ذاتية)، نفسية وعائلية وأخرى اقتصادية، لنختم فصلنا بالتحدث عن الآثار الوخيمة التي تؤثر على حياة الطفل وتعيق مشواره.

الفصل الثاني: التوافق الدراسي

تمهيد

التوافق

1.1 مفهوم التوافق

2.1 أبعاد التوافق.

3.1 تحليل عملية التوافق

التوافق الدراسي

1.2 مفهوم التوافق الدراسي



تمهيد

التلميذ في محاولاته للاندماج، من خلال عملية التوافق الدراسي بما يحقق له استقرارا نفسيا ، واجتماعيا، وعقليا، وجسميا، يسعى للتعايش والتأقلم مع البيئة المدرسية، فمن خلال هذه العملية المستمرة و الديناميكية يشبع التلميذ رغباته وطموحاته، مما يسهل عليه استيعاب المواد التعليمية والتقدم في دراسته.

وهذا ما جعلنا نخص متغير التوافق الدراسي بفصل كامل، نتناول فيه بعض العناصر النظرية وقبل ذلك لابد من التعرف على مفهوم التوافق بشكل عام، والنظريات المفسرة له، لنبدأ في التحدث عن التوافق الدراسي بصفة خاصة ، وذلك من خلال عرض مفهومه ،وأهم مظاهره، والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية قياسه، لنختم هذا الفصل بكتابة تمهيد نتطرق فيه، للتحدث عن سوء التوافق الدراسي وأهم مظاهره.

1. التوافق

1.1 مفهوم التوافق:

نظراً لتعدد مفهوم التوافق نذكر منها :

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها، إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد لها، فقد استخدم بمعان متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية . ومفهوم التوافق مستمد أصلاً من علم الأحياء، ويعبر عن هذا العلم بلفظ التأقلم واستمد علماء النفس فكرة التأقلم هذه وأطلقوا عليها لفظ التوافق، والمقصود بالتوافق: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء من ناحية ، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد نافعا في محيطه الاجتماعي. (حسين أحمد حشمت، 2006 :ص20).

ويعرف التوافق كذلك على أنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (حامد عبد السلام زهران، 1997 :ص27) .

ويعرفه كارل روجرز: بأنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم الشخصية ، في هذا التعريف يرى كارل أن التوافق يعتمد على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت تلك الصورة واقعية أو حقيقية أو غير ذلك، فالشخص المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد، مما يجعله يتقبل

الحقائق ذات الصلة حتى لو كانت لا تعجبه (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1983 :ص3) .

نستخلص أن التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة توازن بين الفرد والبيئة، ليكتسب بذلك القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأفراد المحيطين به، من أجل الاندماج والتلاؤم معهم، وليتفاعل معهم بصورة جيدة وفعالة، كما أن التوافق هو إمكانية الفرد من إدراكه لذاته، وتنظيم شخصيته فيصبح بذلك متوافق شخصيا (ذاتيا)، وأيضا يتوافق مع البيئة المحيطة التي يأثر ويتأثر بها، ليصبح متوافق اجتماعيا.

2.1 أبعاد التوافق:

ويتضمن التوافق ثلاثة أبعاد أساسية هي

1.2.1 التوافق الشخصي: ويشمل السعادة مع النفس والثقة بها، الشعور بقيمتها ، و إشباع الحاجات ، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف ، والسعي لتحقيقها ، و توجيه السلوك ، و مواجهة المشكلات الشخصية وحلها ، وتغيير الظروف البيئية ، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001 :ص60).

2.2.1 التوافق الاجتماعي: بالتوافق مع المحيط يتوصل الإنسان إلى تأكيد ذاته بإبراز شخصيته، فلا يكفي التوافق فحسب، إنما أيضا لابد أن يبرز الشخص بكيانه ونشاطه لتحقيق أهدافه السامية في الحياة. ومن جهة أخرى فإن العلاقات الاجتماعية وتفاعل الأفراد فيما بينهم سواء في المدرسة أو في الأسرة أو في الرفاق يؤدي إلى التوافق (مصطفى فهيمي، بدون سنة:ص34).

3.2.1 التوافق الدراسي: تقوم المدرسة والأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي ، وخلال هذا التفاعل وبفضله تتعدل دوافع القدرات ويتكون ضميره ، ويكتسب خبرات ، ومعلومات ، ومهارات ، وعواطف واهتمامات ، ويتخذ قيما ومعتقدات ، و انحيازات، وسمات خلقية ، كما يقلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى (صالح حسن الداهري ، 2002:ص70).

3.1 تحليل عملية التوافق:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا النوع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الفرد من الوصول إلى هدفه، وعندما يعاق الفرد من الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه. وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق (سهير كامل أحمد 2001:ص37).

ويمكن إيجاز الخطوات الأساسية في عملية التوافق فيما يلي:

- استشارة الدافع أو الحاجة .
- حدوث استجابة أولية لإشباع الدافع المثار .
- ظهور عائق يمنع الفرد من إشباع الدافع المثار، بمجرد الاستجابات والمحاولات الأولى.
- تنظيم الفرد لاستجاباته ومضاعفة نشاطه وتكراره للتغلب على عقبة تعترضه في سبيل تحقيق هدفه، ويتوقف استمرار الاستجابة وقوتها على قوة الدافع المثار وعلى أهمية الهدف المراد تحقيقه .

- الوصول إلى الهدف المنشود، أو الفشل النهائي في الوصول إليه، والذي يؤدي إلى تسرب التوتر والشعور بالإحباط والصراع (نور الهدى محمد الجاموس، 2004:ص106) .

4.1 النظريات المفسرة للتوافق:
نظراً لتعدد الدراسات في التوافق وتعدد الآراء بتعدد النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد ويمكن إيجازها فيما يلي:

1.4.1 - النظرية البيولوجية الطبيعية: ويرى أصحابها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. وترجع اللبنة الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من دواوين مايكل وجالتون كالمان .

2.4.1 - نظرية التحليل النفسي : اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق. ويقدر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في: قوة الأنا على القدرة على العمل ، القدرة على الحب.

3.4.1 - النظرية السلوكية : طبقاً للسلوكيين فإن أنماط التوافق وسوء التوافق عند متعلمه أو مكتسبه يظهر من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد . والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم .

4.4.1 - نظرية الذات لكارل روجرز: يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم . (محمد جاسم العبيدي، 2004:ص24) .

ومنه نستخلص أن هذه النظريات تشترك في عامل مهم؛ وهو اعتبار عامل التوافق عملية مهمة في حياة الأفراد، إلا أنها تختلف في تفسيرها لعملية التوافق، حيث ترى النظرية البيولوجية الطبيعية أن أشكال الفشل في التوافق تحدث نتيجة أمراض تصيب الدماغ كما ركزت على الوراثة وأهملت الجوانب الأخرى في عملية التوافق، في حين ترى نظرية التحليل النفسي أن عملية التوافق تحدث بفعل اللاشعور، وأن الشخصية المتوافقة تتمثل في قوة الأنا على التفاعل، إلا أن النظرية السلوكية ترى أن التوافق يكون تبعاً للخيارات المحيطة بالفرد، أما نظرية الذات فقد أكدت على أن التوافق من سوءه ما هو إلا تعبير عن مفهومنا لذاتنا.

2. التوافق الدراسي

1.2 مفهوم التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي بعداً من أبعاد التوافق، وقد عرف العلماء التوافق الدراسي تعريفات كثيرة نذكر منها:

التوافق عملية مستمرة مرتبطة أساساً بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة، والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي، ويذهب John Leif إلى أن التوافق الدراسي هو التعايش مع البيئة المدرسية (محمد عبد العزيز عيد، 1975:ص296).

وهو التآلف الذي ينشأ بين التلميذ منذ دخوله الأوضاع الدراسية المحيطة، ويضمن للتلميذ إشباعاً لرغباته وطموحاته. ويلبي المطالب الدراسة من قوانين وطرائق دون إحفاف أو سيطرة من الجانبين (محمد جمال صقر، 1965:ص83).

وعرفه رشاد دمنهوري: "على أنه جانب من جوانب التوافق، ويكون الفرد متوافقاً مدرسياً إذا كان راضياً عن إنجازاته الأكاديمية أو في العلاقات مع مدرسيه ، وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية".

ويعرف أيضاً على أنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة مركبة، تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي(صبره محمد علي، 2004 :ص131) .

من خلال المفاهيم السابقة للتوافق الدراسي، نستخلص أنه عملية تعايش التلميذ مع البيئة المدرسية، مما ينمي لديه الألفة والطمأنينة داخل الصف، كما أنه عملية مستمرة تساعد التلميذ على التكيف مدرسياً ليصبح تلميذاً ناجحاً لديه سهولة في اكتساب المعارف والمعلومات.

فالتلميذ المتوافق دراسياً هو الذي يستطيع الموازنة بين البيت والمدرسة، فتكون لديه القدرة على التوفيق بين أوقات الدراسة وبقية الأوقات التي يقضيها في البيت، فينظم وينسق بينهما، كما يوظف ما يتعلمه في المدرسة ببيئته الاجتماعية.

2.2 مظاهر التوافق المدرسي:

تتجلى عملية التوافق المدرسي في عدة مظاهر تتوافر لدى التلميذ منها:

- أن تكون نظريته إلى الحياة نظرة واقعية وطموحاته بمستوى إمكاناته الدراسية.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للتلميذ، بالإضافة إلى الثبات الانفعالي، واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية. في الانتماء إلى الجماعة التي يصل من خلالها التلميذ إلى اكتشاف نفسه. بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المعلم على أساس المودة والاحترام (شراري نادية، 1996:ص51)
- يعتبر الخلو من الأمراض والمشكلات النفسية والقلق والمتاعب مظهر من مظاهر التوافق، والامتثال لقيم المجتمع و معاييرهِ وفلسفاته ونظمه ومبادئه أيضا مظهر للتوافق(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2001:ص14)

بالإضافة إلى بعض المظاهر التي يرى "عثمان لبيب فراج" أنها تدل على التوافق منها:

- التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.
- التميز بدرجة مناسبة من التلقائية .
- تكامل الشخصية ومن علاماته: النضج الانفعالي. القدرة على الإنتاج. الشعور بالسعادة. القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد (عبد الحميد محمد الشاذلي. 2001:ص68).

3.2 العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي:
هناك عوامل عديدة للتوافق الدراسي ونحن نختص بالذكر عوامل ذاتية وعوامل مدرسية

وبالإضافة إلى عوامل أخرى :

1.3.2 العوامل الذاتية:

- **الجانب النفسي:** ويتمثل في مدى تحفز التلميذ وحماسه للعمل وما عنده من ميل و طاقة انفعالية تساعد في الإقبال على العمل. في الحالة النفسية للمراهق فمثلا شعوره بالنقص يؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة مما يحد من تركيزه في متابعة الدروس ، وقد يترتب عن ذلك ضعف في الشهية للطعام وتقطع نومه بالأحلام المزعجة والعدوانية اتجاه الآخرين مما ينعكس على قدرته على التوافق.

- **الجانب الجسمي:** لصحة التلميذ أثر بتكيفه في المدرسة. فالصحة المعتلة تضطر التلميذ إلى كثرة التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية. فيهبط مستواه الدراسي ، لذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها . وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول والقصر والنحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعتني المدرسة الحديثة برعاية صحة التلاميذ وعلاج أمراضهم (سلوى عثمان الصديقي وآخرون، 2002:ص120).

2.3.2 العوامل المدرسية:

- **شخصية مدير المدرسة :** إن مدير المدرسة مسؤول عن رسم سياسة عامة للمدرسة تعين على تربية التلميذ تربية صالحة ، وبمقتضى هذه السياسة العامة يكون توجيهه للمدرسين والتلاميذ. ويتوقف نجاح المؤسسة إلى حد كبير على مدى فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ وميلهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية

شخصياتهم ، وعلى وقايتهم من الصدمات النفسية وعلاج ما ينشأ لديهم من مشكلات

(السيد عبد الحميد ، 1979:ص354)

- **شخصية الأساتذة :** إن المدرس الذي اضطربت نفسه و اختل الجانب الانفعالي من شخصيته لا ينبت إلا تلاميذ مضطربين انفعاليا و منحرفين مزاجيا ، فالمدرس الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى العدوان والسيطرة يضطر تلاميذه إلى أن يكونوا جبناء ، أو أن يكون الواحد منهم كثير الميل إلى العدوان ،وهم يحاولون التنفس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم واتخاذ العنف وسيلة للتعامل مع الناس عموما، كذلك نلاحظ أن المدرس الذي يحتقر تلاميذه ويهون من شأنهم ويسخر من قدراتهم يضطربهم أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع حتى يمكنهم أن يواجهوا مطالب مدرسمهم المتعسفة. (سلوى عثمان الصديقي، 2002:ص122) .

- **المنهج وطريقة التدريس :** إذا كان المنهج الدراسي مجافيا لميل التلاميذ وحاجاتهم وكان غير متصل بمشكلاتهم الحيوية أو غير متناسب مع قدراتهم العقلية ، فإننا نتوقع أن تكثر بين التلاميذ حالات الخروج على النظام والاحتكاك بالمدرسين وقد تكون المادة الدراسية ملائمة بينما طريقة التدريس عقيمة، لا تثير الشوق في التلاميذ ولا تستحث نشاطهم، لا تشد تفكيرهم، وتكون النتيجة سوء توافق وإخفاق كثير من التلاميذ، وإذا تولى الإخفاق فإنه يترك أثارا سيئة في الشخصية. (سلوى عثمان الصديقي، 2002:ص123)

3.3.2 بالإضافة إلى عوامل أخرى تساعد في عملية التوافق الدراسي ومنها:

- إثارة الدوافع كحث التعلم ، وإثارة همة الإقبال على الدرس.

- إثارة التناقص والتباين بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك (كمال دسوقي، 1976: ص333)

4.3.2 الجو الأسري:

الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين فالبيت الذي تسود فيه الخلافات والصراعات يؤثر على توافق التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، لما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية وهذا ما ينعكس سلباً في عملية تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو زملائه أو في تحصيله الدراسي (محمد جمال صقر، بدون سنة: ص93).

5.3.2 المجتمع:

حيث يلعب المجتمع دوراً هاماً لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التوافق لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها (محمد خليفة بركات، 1979: ص354).

4.2 قياس التوافق الدراسي:

يمكن قياس التوافق باستخدام الأساليب الآتية:

1.4.2 الملاحظة:

وهي تأتي من مصدرين: الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية.

• **الدراسات الميدانية:** وتشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة ، والمثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به عالم النفس ذو التوجيه التحليلي "بونيو بتلهيم" حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف البيولوجية والفيزيائية غير العادية التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قاموا بها ، وقد كان هو نفسه سجيناً عاش الخبرة بنفسه (**عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001:ص74**) .

• **الدراسات التجريبية:** تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرى يصطنع المواقف فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة لكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني هما :

❖ إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة .

❖ إمكانية عزل قياسات دقيقة ومضبوطة .

2.4.2 الاختبارات والمقاييس:

الاستخبارات والاستشارات التي تقيس التوافق والصحة النفسية . وفيما يلي أمثلة لبعض تلك الاختبارات والمقاييس المستخدمة في مصر:

قائمة "بل" للتوافق من وضع هيو بل عام 1934 وظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 بعنوان "اختبار التوافق للطلبة" ويتكون من 160 بنداً في النسخة الأجنبية و140 بنداً بالنسخة المصرية وقام بإعدادها **محمد عثمان نجاتي** .

• **مقياس الصحة النفسية:** اقتباس وإعداد **محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسى**.

• **مقياس الإرشاد النفسي:** وضع **بردي لبيتون** إعداد **محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد**.

- مقاييس تحدد مشكلتك بنفسك (إعدادي) تأليف "موفي" إعداد مصطفى فهمي وصمويل مغاريوس
- استفتاء مشاكل الشباب : إعداد أحمد زكي صالح .
- اختبار مفهوم الذات للصغار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ومحمد أحمد غالي.
- اختبار مفهوم الذات للكبار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل
- اختبار التوافق الشخصي والاجتماع : إعداد عطية محمود هناء
- اختبار الشخصية السوية، تأليف (مشكر،تومان): إعداد سيد محمد غنيم محمد عصمت معايرجي
- اختبار مفهوم الذات الخاص: تأليف حامد عبد السلام زهران

إن التلميذ في بيئته المدرسية قد تواجهه العديد من الصعوبات تعيقه في التأقلم والانسجام، قد يستطيع التغلب عليها فيصبح متوافق دراسيا، كما أنه قد لا يستطيع تجاوز هذه المعوقات ليصبح لديه سوء التوافق الذي يعتبر مشكلة تربوية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية، تتجلى في عدم قدرة التلميذ على التأقلم مع متغيرات البيئة المدرسية من معلمين، زملاء، إداريين، مناهج....الخ، وهذا ما يساهم في الخفض من مستويات الانجاز الأكاديمي لديه وبالتالي يؤدي إلى فشله المدرسي.

وتحدث هذه المشكلة نتيجة لعدة أسباب من بينها

أسباب متعلقة بالتلميذ نفسه كضعف القدرة على التحصيل وأسباب نفسية أو صحية والاختيار الخاطئ لنوع التخصص، أو قد تكون أسباب متعلقة بالمحيط الاجتماعي والمدرسي، كالبيئة المنزلية المدرسية.

2.5 مظاهر سوء التوافق الدراسي:

يظهر سوء التوافق المدرسي لدى التلميذ بوضوح في نشاطه وفي سيرته أي علاقاته ومعاملاته مع معلميه وأفراده من التلاميذ، وهناك مظاهر أخرى لسوء توافق التلميذ ونذكر منها:

1.2.5 مواظبة التلميذ المضطربة: يظهر عند عدد غير قليل من التلاميذ غير المتكفين مدرسيا اضطرابا في مواظبتهم على حالة من حالات سوء التوافق المدرسي.

2.2.5 الإسقاط: يظهر الإسقاط في أكثر الأحيان في إلقاء اللوم على الآخرين، فالتلميذ يلقي اللوم على أستاذه أحيانا أو على أسئلة الامتحان للدفاع عن نفسه أمام فشله فيها.

3.2.5 التبرير: وهو عدم إظهار السلوك أو تفسيره فقد تبدو منطقية ومعقولة بينما تكون الأسباب الحقيقة انفعالية، فالتلميذ إذا لم يجب على سؤال معلمه بصفة مناسبة فإنه يبرر ذلك كونه في حالة صحية سيئة لم تسمح له بالتفكير الجيد أو أنه لم يفهم السؤال بالصيغة التي أتى بها المعلم .

4.2.5 النكوص: إذا ما اصطدم التلميذ بمشكلة تعيق أدائه ويصعب التغلب عليها فإنه يشعر بحالة من الخيبة تقوده إلى فعل أو سلوك نكوص، ومن أشكال النكوص الغرق في أحلام اليقظة، التوتر، استعمال أنماط سلوك كانت صالحة في مرحلة سابقة من حياته أي قبل دخوله المدرسة كاللعب في القسم دون مراعاة الضوابط وقوانين الكلام أثناء الدرس، مص الأصابع... إلخ.

5.2.5 العدوان: وهو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والتتديد ، وقد يستعمل التلميذ هذا السلوك سواء داخل القسم كأن يضرب زميله مثلا أمام المعلم أو خارج القسم كالحاق الأذى بالآخرين

والذي يعتبر كانتقام نتيجة للدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أمام إرضاء حاجاتها ودوافعها فيؤدي ذلك إلى الإحباط الذي هو حالة مؤلمة .

6.2.5 القلق: يظهر في مناسبات مختلفة وقد يلاحظ قبل الامتحان وخاصة حيث يكون الإعداد للامتحانات غير كاف، أو عندما يطرح الأستاذ سؤالا عن دروس ماضية ويبدو القلق على شكل توتر. وهو حالة نفسية تبدو على التلميذ حيث يشعر بوجود خطر يهدده (حافظ الجمالي، 1996:ص 227) .

7.2.5 الانطواء: يظهر في عزلة التلميذ سواء داخل القسم أو خارجه، فنجده يفضل العزلة على أن يندمج مع زملائه ولا يتكلم إلا عند الضرورة، ويكون هادئ ولا يتحرك كثيرا ولا يشارك في المناقشة أثناء الدرس (حافظ الجمالي، 1996:ص 227) .

خلاصة

في الختام نستنتج أن التوافق الدراسي ننظر إليه من زاوية التوافق، ولأن الحياة هي عبارة عن تراكم عمليات الانسجام والتفاعل والاحتكاك يبذل فيها الفرد مجهودا ليتقبله غيره، فيؤثر ويتأثر بهم ويحاول من خلال ذلك اشباع حاجاته المختلفة.

لهذا تناولنا في دراستنا للتوافق الدراسي أهم مفاهيمه من جميع جوانبه المختلفة وأهم النظريات المفسرة له فالنظرية البيولوجية تفسر التوافق والعوامل المؤثرة فيه من الجانب الطبيعي وعلى أن أسبابها تعود إلى العضوية وأنسجة المخ، أما النظرية التحليلية فتري أن التوافق يعود تفسيره لقوة الأنا على القدرة على العمل، أما السلوكيون فيرون أن التوافق أو سوء التوافق تتحكم فيها البيئة المحيطة من خلال اكتساب الخبرات والسلوكات أما "كارل روجرز" فيرى أنه مجرد تعبير عن مفهوم الذات لدينا كما تطرقنا لأهم العوامل المؤثرة فيه كالعوامل المدرسية - الأسرية والاجتماعية وفي ختام فصلنا تناولنا كيفية قياس التوافق بالملاحظة أو الاختيارات والمقاييس كمقياس الصحة النفسية ومقياس الارشاد النفسي وغيرها من المقاييس.

أما آخر ما تناولناه في الفصل وهو عنصر سوء التوافق الدراسي الذي تتجلى سماته بوضوح في نشاطه وسلوكاته مع البيئة المدرسية وتطرقنا لأهم مظاهره المتمثلة في المواظبة المضطربة والإسقاط والتبرير والعدوان وغيرها.

الحجاب التطبيقي



الفصل الثالث: منهجية البحث والجراءات

الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

1.2 المنتج المتبع

2.2 عينة الدراسة وكيفية اختيارها

3.2 ادوات البحث

4.4 مجالات البحث

5.2 الأدوات الاحصائية المستخدمة

خلاصة



تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهج البحث وخصائص العينة والدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها بالإضافة الى الاجراءات المتبعة للتأكد من صدق وثبات الادوات والقوانين الاحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

1 - الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة ،كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

ولقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية لولاية المسيلة، وقمنا بتطبيق استبيان عنف الآباء ومقياس التوافق الدراسي على عينة بلغ عددها (22) تلميذ ممتدرس بالسنة أولى ثانوي على مستوى ثانوية الشهيد مرزوك دحمان بدائرة سيدي عامر وأردنا من خلال هذه الدراسة التأكد من النقاط التالية:

- التأكد من وضوح اللغة وعدم وجود غموض في بنود الأدوات.
- التأكد من وضوح تعليمات أدوات البحث وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة .
- وبعد توزيع أدوات البحث على التلاميذ وإعطاء التعليمات اللازمة والبدء في الإجابة تبين أن جميع بنود مقياس التوافق الدراسي واضحة للتلاميذ باستثناء عدد قليل من التلاميذ ،وبالنسبة لاستبيان عنف الآباء كانت جميع البنود واضحة للتلاميذ.

1-2 الخائص السيكومترية لأدوات البحث في الدراسة الحالية:

1.2.1 صدق المحكمين:

قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية، وبلغ عددهم (07)، حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للاستبيان، بإعطاء رأيهم إذا ما كان الاستبيان يقيس عنف الآباء، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين تم تعديل

بعض العبارات ليصبح عدد البنود 23 بند كما تم اضافة بدائل ليصبح المقياس خماسيا ليصبح الاستبيان في صورته النهائية كما في الملحق رقم (1).

يعتمد قياس الصدق الذاتي على حسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي يساوي (0,88) أما الصدق الذاتي للاستبيان يساوي (0,94)، وهو دال إحصائيا مما يشير الي صدق الإستبيان

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي حسب مجموعة البحث:

بالرغم من أن الباحث قد تأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التعلم وبأنها تصلح على البيئة العربية، إلا أننا أردنا التأكد من هذه الخصائص لأنه قد تختلف إستجابات الأفراد من منطقة إلى أخرى في البلد الواحد، ويمكن عرض الخصائص السيكومترية التي تم حسابها من طرفنا كالاتي:

	X	Y	X ²	Y ²	X. Y
Σ	3892	3866	76224	75256	75731
			8	2	8

(أ) - ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة تطبيق المقياس واعادة تطبيقه بفارق زمني قدر بأسبوعين أي (15 يوما) كما هو موضح في عنصر الدراسة الاستطلاعية، وكان عدد أفراد العينة 20 فردا، وقد تم توضيح ذلك في خطوات استخراج العينة الاستطلاعية، ولحساب معامل الارتباط برسون بين التطبيق الأول والثاني، تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم(04): يمثل قيم تطبيق اختبار التوافق الدراسي بفواصل زمني

وبعد تطبيق معادلة معامل الارتباط برسون الموضحة في عنصر الأساليب الإحصائية، تم التحصل على النتيجة (0.98)، وهو معامل ارتباط قوي جدا يجعلنا نتأكد من صلاحية ومناسبة المقياس لبيئة أفراد عينة دراستنا الحالية.

(ب) - صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي وهو جذر الثبات وتم التحصل على (0.99) ، وهو معامل قوي جدا يجعلنا نتأكد من صدق المقياس، وبالتالي الاعتماد عليه. وفي الختام يمكن القول أن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بثبات وصدق عاليين، مما يجعلنا نعتمد عليه في هذه الدراسة.

2- الدراسة الأساسية:

2-1 المنهج المتبع:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، وبيان العلاقة بين المكونات، وذلك للتعرف على أثر عنف الآباء على التوافق الدراسي، حيث إن المنهج الوصفي يجري الأغراض العلمية من أجل التطور المعرفة (انطوان حمصي، 1991، ص162)

2-2 عينة الدراسة:

إن الدراسة أي ظاهرة تربوية واجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة ،إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، وتعرف العينة أنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها.

ونهدف من خلالها على التعرف على خصائص المجتمع الذي بمثابة عينة الدراسة وهناك أنواع عديدة من العينات كل منها تتناسب وطبيعة المجتمع ونوع المشكلة.

وفي بحثنا تم اعتماد العينة القصدية فقد شملت البحث فئة المراهقين المتمدرسين الأولى من التعليم الثانوي الممارس عليهم العنف من طرف الآباء من خلال الاستعانة بمستشار التوجيه بحكم متابعته لهم وقد تم التحقق من ذلك بتطبيق استمارة العنف الممارس من قبل الآباء، وتم على ذلك تقسيم العينة إلي فئتين:

- الفئة التي يمارس عليها العنف المعنوي.
- الفئة التي يمارس عليها العنف الجسدي.
- وقد تكونت عينة الدراسة الاصلية من (285)، أما عينة البحث من (22) تلميذ متمدرس بالأولى ثانوي .

الجدول رقم(1): يمثل حجم العينة.

عينة البحث	العينة الأصلية
22 تلميذ	285 تلميذ

الجدول رقم (2): يمثل العنف الممارس

نوع العنف الممارس	التكرار	النسبة المئوية
العنف المعنوي	12	54,54%
العنف الجسدي	10	45.45%
المجموع	22	100%

3-2 - أدوات البحث

1-3-2 استبيان عنف الآباء :

بعد الرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة تكن الاستبيان من 23 بند موزع على محورين كالآتي:

المحور الأول:

عنف الآباء المعنوي الممارس على المراهق واشتمل على 15 بند.

المحور الثاني:

عنف الآباء الجسدي الممارس على المراهق واشتمل على 08 بنود.

وتتدرج الإجابات من: أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما ، حيث تعطى العبارة الدرجة كالآتي حسب ترتيب البدائل: 1،2،3،4،5

2.5 - مقياس التوافق الدراسي: ل: هنر

قام الباحث بإعداد المقياس وترجمته إلى العربية وهو مأخوذ من مقياس التوافق الدراسي لـ " هنري بورو " ويتكون من ستة أبعاد . وطبق المقياس على فئة من المراهقين وهو يتكون من 70 بنداً ويضم هذا المقياس ثلاثة بدائل رأى الباحث إضافة بديلين للحصول على الميزان أو متصل رتبي يشمل 5 بدائل .

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس بحيث تقابل بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً،) الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، في حالة الإجابة على البنود السالبة التي تحمل الأرقام (1، 9، 12، 26، 29، 41، 43، 45، 54، 55، 58، 62، 69) أما البنود الموجبة التي تحمل بقية الأرقام فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

4- مجالات البحث:

اجريت الدراسة الميدانية بولاية المسيلة شملت التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

- **المجال المكاني:** ثانوية الشهيد مرزوك دحمان بدائرة سيدي عامر

- **المجال الزمني:** ابتداء من تاريخ 06 -04- 2017 الى غاية 30-04- 2017.

- **المجال البشري:** تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي شعبي الادبي والعلمي

5- الادوات الاحصائية المستخدمة:

تم الاستعانة بمجموعة من الاساليب الاحصائية وذلك بواسطة الرزمة الاحصائية للعلوم الانسانية والاجتماعية (spss)

وهذه الاساليب هي :

-معامل ارتباط بيرسون

-اختبار (t.test) للفروق

-المتوسط الحسابي

-الانحراف المعياري

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل احاطة شاملة المت بمنهجية البحث حيث تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها فقمنا بتحديد المنهج المتبع وتحديد العينة وكيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات وكذا الاساليب الاحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة

النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث

1.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة

2.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

3.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

4.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

الاستنتاج



تمهيد:

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية حيث قمنا بتنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج الاحصائية لكل فرضه مع عرض الاستنتاج العام المتوصل إليه.

1. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات.

للتحقق من فرضيات البحث اعتمدنا على معامل الارتباط "بيرسون" وذلك بحسب درجات الارتباط بين المتغيرين، عنف الآباء والتوافق الدراسي، وإظهار الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

1.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على:

يؤثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T. Test لدلالة الفروق.

جدول رقم (03): يوضح درجات أفراد العينة على استبيان عنف الآباء

المتغير	ن	المتوسط الفرضي			210
عنف الآباء (معنوي، جسدي)	22	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
		45.14	15.83	-7.6	دالة

من خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- إن المتوسط الفرضي جاء يساوي 210 والمتوسط الحسابي يساوي 45.14 وقيمة الانحراف المعياري جاءت تساوي 15.83 و ت المحسوبة تساوي -7.6 وهي دالة عند مستوى دلالي (0.05) أي ان أفراد العينة يمارس عليهم العنف بدرجة عالية.

جدول رقم (04): يوضح الفروق بين المتوسط الفرضي والحسابي في التوافق الدراسي لدى التلاميذ الممارس عليهم العنف.

المتغير	ن	المتوسط الفرضي	210
التوافق الدراسي	22	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		257.77	6.17
			ت
			مستوى الدلالة
			36.26
			دال

من خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- أن المتوسط الفرضي جاء يساوي 210 أما المتوسط الحسابي جاء يساوي 257.77 والانحراف المعياري جاء قيمته تساوي 6.17 وقيمة "ت" المحسوبة جاءت تساوي 36.26 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وكلما انخفض العنف زاد التوافق الدراسي ومنه يمكن القول أن العنف الممارس قبل الآباء يؤثر على التوافق الدراسي للتلاميذ .

- ولذا يمكن القول أن عنف الآباء يؤدي بالتلاميذ إلى سوء التوافق، حيث أن يعرض المراهق للعنف من طرف الآباء يؤدي به إلى العديد من المشاكل والاضطرابات الدراسية التي تعتبر مظاهر سوء التوافق، إذ يعتبر الآباء أكثر الناس تأثيراً على النمو النفسي والاجتماعي والجسدي والعقلي للأبناء بشكل مباشر وفعال لذلك يمكن القول أن الاختلاف في تركيبه شخصية الأبناء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنوعية العلاقات الأسرية والأساليب الوالدية المتبعة أثناء عملية التنشئة.

- وقد توصل السيد محمد علي (2003) إلى أن تعرض المراهق للعنف ومشاهدته يؤثر على سلوكهم وتترك لديهم آثار سلبية تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي لاحقاً.

* كما أكد "فاليري" (1991) أن الأبناء المتعرض للعنف لديهم علاقات اجتماعية مضطربة مع الأفراد كما يعانون من الشجار الدائم والانسحاب من الأسطة الاجتماعية كما ان لديهم خوفا مفرطا على عكس الاطفال العاديين غير متعرضين للعنف اما عبد الرحم السنوسي (2003) فقد توصل إلى أن سوء المعاملة الوالدية يؤثر بشكل سلبي على سلوكيات الأبناء مما يؤثر على توافقهم الدراسي فيحدث لديهم التدني في مستوى التحصيل الدراسي.

2.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الاولى على أنه:

يؤثر عنف الآباء المعنوي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T.test لدلالة الفروق.

جدول رقم (05) يوضح درجات أفراد العينة على استبيان العنف المعنوي.

المتغير	ن	المتوسط الفرضي	45
العنف المعنوي	12	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		58.67	5.38
			ت
			8.79
			مستوى الدلالة
			دال بدرجة عالية

من خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- إن المتوسط الفرضي جاء يساوي 45 والمتوسط الحسابي يساوي 58.67 اما قيمة الانحراف المعياري جاءت تساوي 5.38 و "ت" المعنوية جاءت تساوي 8.79 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أي ان أفراد العينة تمارس عليهم العنف المعنوي بدرجة عالية.

جدول رقم (06) يوضح الفروق من المستوى الفرضي والحسابي في التوافق الدراسي لدى تلاميذ الممارس عليهم العنف المعنوي.

المتغير	ن	المتوسط الفرضي	45
التوافق الدراسي	12	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		259.50	7.30
			23.47
			دال بدرجة عالية

من خلال الجدول السابق نستنتج أن:

- المتوسط الفرضي يساوي 45 اما المتوسط الحسابي جاء يساوي 259.50 وقيمة الانحراف المعياري جاءت تساوي 7.30 وقيمة "ت" المعنوية جاءت تساوي 23.47 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).
- ولذا يمكن القول ان العنف المعنوي الممارس على المراهق يؤدي به إلى سوء التوافق الدراسي أي انه كلما انخفض العنف المعنوي كلما زاد التوافق الدراسي من خلال مقارنة المتوسطات.
- حيث ان الإيذاء المعنوي بنفسية التلميذ بدون أي آثار جسدية إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون أكثر استمرارية في الغالب ولكونه يؤثر على شخصية التلميذ المراهق ويزعزع ثقته بنفسه فهو يؤثر على حياته الدراسية في المستقبل.
- وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة موسى أحمد ثابت (2005) الذي توصل فيها إلى وجود علاقة سلبية من العنف الأسري المعنوي ومستوى الصحة النفسية فكلما زاد تعرض المراهقين للعنف المعنوي انخفض مستوى صحتهم النفسية.

3.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على:

يؤثر عنف الآباء الجسدي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T. Test الدلالة الفروق.

جدول رقم (07) يوضح درجات أفراد العينة على استبيان عنف الآباء الجسدي.

المتغير	ن	المتوسط الفرضي	24
العنف الجسدي	10	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		28.90	3.57
			4.33
			دال بدرجة عالية

من خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- إن المتوسط الفرضي جاء يساوي 24 والمتوسط الحسابي جاء يساوي 28.90 أما قيمة "ت" المحسوبة جاءت تساوي 4.33 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أي أن أفراد العينة يمارس عليهم العنف الجسدي بدرجة عالية.

جدول رقم (08) يوضح درجات أفراد العينة على استبيان عنف الآباء الجسدي.

المتغير	ن	المتوسط الفرضي	24
العنف الجسدي	10	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		255.70	3.88
			37.16
			دال بدرجة عالية

من خلال الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- إن المتوسط الفرضي جاء يساوي 24 والمتوسط الحسابي جاء يساوي 255.70 و قيمة "ت" المحسوبة جاءت تساوي 37.16 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وكلما انخفض العنف الجسدي زاد التوافق الدراسي والعكس الصحيح.

ولذا يمكن القول ان عنف الآباء الجسدي على المراهقين يؤدي بهم سوء توافقهم الدراسي حيث تظهر الآثار الدراسية للإيذاء الجسدي المتمثلة في المشكلات الدراسية كالتأخر الدراسي والهروب من المدرسة والرسوب وغيرها.

أما الصعوبات الاجتماعية تظهر من خلال ضعف علاقات وتفاعل المراهقين الذين يتعرضون للأذى مع رفاقهم ومع الراشدين، كما يعانون من مشاعر العجز واليأس وانخفاض تقدير الذات.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة وسام احمد قشطة (2005) التي توصل فيها إلى ان مستوى العنف الجسدي الموجه من الوالدين كانت بنسبة 33.5% كما انه توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين درجة عنف الآباء الجسدي الموجه من الوالدين ضد المراهق ودرجة الصحة النفسية لديه.

4.1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تتنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عنف الآباء المعنوي والجسدي على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

جدول رقم (09) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات عنف الآباء المعنوي والجسدي على التوافق الدراسي.

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
العنف المعنوي	12	259.50	7.30	1.55	غير دال
العنف الجسدي	10	255.70	3.88	1.47	

يتضح من خلال الجدول السابق:

- إن المتوسط الحسابي للمجموعة التي يمارس عليها العنف المعنوي جاء يساوي 259.50 وقيمة الانحراف المعياري جاء يساوي 7.30 وقيمة "ت" المحسوبة جاءت تساوي 1.55 أما المتوسط الحسابي للمجموعة التي يمارس عليها العنف الجسدي جاء يساوي 255.70 وقيمة الانحراف المعياري جاء يساوي 3.88 وقيمة "ت" المحسوبة جاءت تساوي 1.47 ومنه نرفض الفرض البديل الذي نص على وجود فروق من المجموعتين ونقبل بالفرض الصفري الناص على عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات المجموعتين ومنه يمكن القول ان الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق ويمكن تفسير النتيجة ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن الآباء يمارسون العنف بشكله الجسدي والمعنوي بنفس الدرجة لأنه لا فرق في التعنيفين من قبل الآباء على المراهقين بنوعيه.

- وقد اختلفت نتائج دراستي مع دراسة محمد علي (2013) التي توصلت على انه توجد فروق بين العنف المعنوي والعنف الجسدي في التأثير على نفسية المراهق وعلى أثرها في نسبة التحصيل الدراسي.

خلاصة:

في الجزء الاخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه في خلفية نظرية وكل ما يتعلق بعنف الآباء والتوافق الدراسي وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود اثر لعنف على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية وانطلاقا من الإشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

- ليحقق التلميذ مستوى عالي من التوافق الدراسي لا بد لمعاملة الآباء ان تسودها أساليب تنشئة سوية وأنماط تفاعل واضحة وأن تخلوا من جميع أشكال العنف

الخطبة



الخاتمة

خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة التعرف على اثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي فعنف الآباء يعتبر أكثر أنواع العنف شيوعا وأكثر ضرارا على الطفل وعلى الأسرة وبالتالي الإضرار بالمجتمع لما له من اثار خطيرة على بنية الفرد ، إذ يؤثر عنف الآباء على الأبناء، عندما يستخدمون العنف كأداة للتعامل ، والذي ينتج عنه اثار قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى ،تؤدي إلي مضاعفات نفسية أو عضوية والتي تؤدي جميعها إلي عدم التوافق ، الذي تنجم عنه اغلب المشكلات النفسية أو السلوكية أو المدرسية.

وتختلف أهمية الموضوع من دراسة إلي أخرى ، من خلال العينات المدروسة وأهمها عينة المراهقين ، فالمراهق يحاول قدر الإمكان أن يكون متوازيا في تفاعله مع ذاته ومع البيئة المحيطة به ، فلتعتبر استجاباته كموجه لإشباع رغباته ويعتمد نجاحه في تحقيق توافقه من جميع الجوانب ، كالتوافق النفسي والدراسي على إتباع الآباء أساليب تنشئة صحيحة خالية من جميع أشكال العنف ليسودها الاستقرار والأمان .

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها والتي هدفت إلي التعرف على أثر عنف الآباء على التوافق الدراسي ، لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ، نرجو أن نساهم ولو بالقليل في إثراء معلومات الطالب .

الخاتمة

الاقتراحات

انطلاقاً من الدراسة الميدانية والنتائج المتوصل إليها حول اثر عنف الآباء على التوافق الدراسي لدى التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية نقترح مايلي:

❖ على الوالدين التحلي بالرفق والعقلانية من خلال توفير جو أسري ملائم لمساعدة الأبناء على تحقيق التوافق الدراسي.

❖ العمل على زيادة وعي الآباء من خلال توفير حصص وبرامج إعلامية متعلقة بالوعي الأسري.

❖ محاولة توفير الأخصائي النفسي أو الاجتماعي في المدارس من اجل مساعدة التلاميذ للتمكن من التغلب على آثار عنف الآباء.

❖ تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة لإعطاء الأبناء الفرصة للتعبير عن آرائهم والعمل على تحسين أساليب التعامل.

❖ تخصيص مراكز للتوجيه والإرشاد خاصة بالأسرة.

❖ الاهتمام بالمراهقين لكونهم يمرون بمرحلة حساسة وحرجة.

❖ وضع برامج إرشادية للأطفال الممارس عليهم العنف من طرف آبائهم.

الخاتمة

آفاق البحث:

يفتح البحث الحالي الآفاق أمام البحوث والدراسات الآتية:

- فاعلية برنامج ارشادي اسري لخفض العنف الممارس على المراهقين المتدربين.
- فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تنمية مفهوم الذات الناتجة لدى الأبناء المعنفين من طرف الآباء.
- العلاقة بين عنف الآباء والثقة بالنفس لدى المراهق المتدرب.
- سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح وتحقيق الاهداف لدى التلميذ المتدرب.

قائمة

المراجع



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. باللغة العربية:

أ. الكتب:

- (1) أحمد محمد الزغبى: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الزهران للنشر، الأردن، 2001.
- (2) الحسين نور الدين، ديب سهيلة: العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية (حماية الطفل)، 2008.
- (3) آل سعود، منيرة عبد الحمان: إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.
- (4) السيد عبد الحميد: التوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الشافعي، القاهرة، 1979.
- (5) الطيار فهد بن علي عبد العزيز: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الدراسات، العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.
- (6) القبح رباب، عودا ميسون: إساءة وإهمال الأطفال، طرق وانظمة التصدي لها، ورقة مقدمة في ندوة الطفولة المبكرة، خصائصها واحتياجاتها، الرياض، 2004.
- (7) الكندري أحمد محمد: علم النفس الأسري، كلية علم النفس الأسري، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- (8) المطوع محمد بن عبد الله: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية لمدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.

قائمة المراجع

- (9) حافظ الجمالي: سيكولوجية الطفل، المطبعة الجامعية، سوريا، 1996.
- (10) حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، مصر، 1997.
- (11) حسين احمد حشمت، مصطفى حسين الباهي: التوافق والتوازن الوظيفي، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- (12) حلمي إجلال: العنف الأسري، دار قباء، القاهرة، 1996.
- (13) رجاء مكي: اشكالية العنف، العنف المشروع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، منصور للنشر والتوزيع، بيروت، 2008.
- (14) سلوى عثمان الصديقي وآخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2002.
- (15) سهير كامل احمد: الصحة النفسية للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطة، مصر، 2001.
- (16) سيد كامل الشربيني: دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر.
- (17) شراري نادية: التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر غير منشورة، 1996.
- (18) صالح حسين الداهري: أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- (19) صبرة محمد علي ، اشرف محمد عبد الغني شربت: الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
- (20) عبد الحميد محمد الشاذلي: الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

قائمة المراجع

- (21) عبد الرحمن علي إسماعيل: العنف الأسري الأسباب والعلاج، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- (22) عبد الرحمن محمد العيسوي: الجديد في الصحة النفسية، ط1، 2001.
- (23) عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2001.
- (24) كمال الدسوقي: علم النفس ودراسة التوافق، ط2، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1976.
- (25) محمد جاسم العبيدي: مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- (26) محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، 1965.
- (27) محمد خليفة بركات: علم النفس التعليمي، دار العلم، بيروت، 1979.
- (28) محمد عبد العزيز عيد: علم النفس التربوي، ط2، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975.
- (29) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية، دار النهضة العربية، مصر، 1983.
- (30) مصطفى فهمي: دراسة التكيف البشري، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، د سنة.
- (31) موسى شتيوي وآخرون: العنف الأسري في الأردن، المعرفة واتجاهات المعرفة، الأردن، 2005.
- (32) نهلى عدنان القاطرجي: العنف الأسري بين الاعلانات الدولية والشريعة الاسلامية، الشارقة، 2009.

قائمة المراجع

(33) نور الهدى محمد الجاموس، الاضطرابات النفسية السيکوسوماتية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

ب. المعاجم:

(34) ابن منظور: لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1956.

(35) أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1986.

ج. المجلات:

(36) مندل عبد القیاع: العنف ضد الأطفال، جريدة الجزيرة، العدد 11221.

(37) أنيسة بريغت عسوس: عنف الرجل ضد المرأة وانعكاسه على سلوك الطفل، مجلة إضافات، العددان الثالث والرابع، 2008.

2. المراجع باللغة الأجنبية:

38) Bentovim A: child abuse and neglect Medicine, international, 1999.

39) Kurg (E.G) et Autres, rapport mondiale sur l'acoilence de la santé Gèneve, OMS, 2002.

40) Pourtois (d.p), "Bpessure dénfant", la maltraitance theorie pratique et intervention, 2 edition, Paris, de book, 2000.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ